**حياته ومؤلفاته** :

كان برتراند راسل فيلسوفًا وعالم منطق ورياضيات مشهورًا، كما أنه حاز جائزة نوبل الفخرية في الآداب عام 1950. خلال حياته، وُضع راسل في مصاف الليبراليين والأعضاء البارزين في المجتمع ومعادي الحرب، ولكنه رفض بالكامل أن يتبنى فكر أي منهم. وفي أوائل القرن العشرين، رافق راسل “الثورة البريطانية ضد المثالية”. وتتم الإشارة إلى راسل كمؤسس للفلسفة التحليلية، إلى جانب غوتلب فريج وتلميذه لودفيغ فيتنشتاين، ونالت مقالته الفلسفية في الرمزية اعترافًا بكونها “نموذجًا في الفلسفة” . كان راسل أيضًا ناشطًا معروفًا ضد الحرب، وسُجن لكونه ناهض الحرب بفاعلية أثناء الحرب العالمية الأولى.علا صوته ضد أدولف هتلر وانتقد شمولية ستالين، وكان ضد تورط الولايات المتحدة في الحرب الفيتنامية. وكان داعمًا عنيدًا لنزع السلاح النووى أعمال برتراند راسل تأثيرٌ ملحوظ على الرياضيات والمنطق، ووضع النظريات، واللسانيات وبشكلٍ خاص على الفلسفة واللغة، والمعرفة والميتافيزيقيا.

وُلد برتراند آرثر ويليام راسل في 18 أيار/ مايو عام 1872 في تريليش، مونموثشاير لعائلةٍ أرستقراطية. جده الأكبر جون راسل، أصبح رئيسًا لوزراء بريطانيا العظمى مرتين، ومنحته الملكة فيكتوريا لقبًا وهو إيرل راسل الأول. وعُرف والده، جون راسل، بوجهات نظره غير المتشددة. وساند بشدة الحد من عدد المواليد وتصويت المرأة. وقد كان ملحدًا وأوصى أولاده أن ينشؤوا ويتبنوا الفكر اللا أدري (من يعتقدون أن وجود الله أمر لا سبيل إلى معرفته).

والدته هي الفيكونتيسة كاثرين لويزا أمبرلي، ابنة بارون آدرلي ستانلي الثاني، كانت كذلك مؤيدة لحق اقتراع المرأة ومن أوائل مؤيدي حقوق المرأة. وقد عاش لجون وكاثرين ثلاثة أطفال هم جون فرانسيس، وراشيل وبرتراند.فقد الطفل برتراند والديه وشقيقته راشيل في شهر كانون الثاني/ يناير عام 1876 ، ووُضع برتراند وفرانك تحت وصاية جدهم لأبيهم وعاشا معه في بيمبروك لودج، ريتشموند بارك. ولكن لسوء حظهما توفي جدهما في 1878، ومع تقدم عمر برتراند، وظف جده لأمه معلمين لتعليمه في المنزل، وأُرسل فرانك إلى المدرسة ونتيجةً لذلك، قضى مراهقته محرومًا من صحبة أطفالٍ آخرين.

في عام 1890، تلقى راسل منحةً لدراسة الرياضيات في كلية ترينيتي بجامعة كامبريدج. ووضع ذلك حدًا لعزلته وكانت بداية لمرحلة جديدة في حياته. وتعرف هناك على ألفريد نورث وايتهيد والتحق بإرساليات كامبريدج بناءً على توصية منه.كانت الإرساليات جمعية سرية، كان بين أعضائها العديد من الفلاسفة المعروفين. وباستماعه إلى حواراتهم، أصبح راسل مهتمًا بالفلسفة. أتم راسل عامه الأول في دراسة الرياضيات، وحاز المرتبة السابعة في جامعته، وفي عام 1893 وجه اهتمامه صوب الفلسأتم راسل عام 1894 اختبارات العلوم الأخلاقية، وأصبح فيما بعد ملحقًا بالسفارة البريطانية في باريس. وفي الوقت نفسه بدأ كتابة أطروحة "مقال عن أسس الهندسة" التي أكسبته درجة الزمالة في كلية ترينيتي عام 1895بعد عدة أشهر قضاها في باريس، انتقل راسل إلى برلين، حيث درس الديمقراطيةالاجتماعية لعدة أشهر. وأثناء ذلك، قرر كتابة سلسلتين من الكتب، أحدها عن فلسفة العلوم، والآخر عن مسائل اجتماعية وسياسية. عاد بعد ذلك إلى إنجلترا وانكب على دراسة الفلسفة.

**إنجازات برتراند راسل**

بدأ راسل عام 1896 عمله محاضرًا في الديمقراطية الاجتماعية الألمانية في كلية لندن للاقتصاد، وفي هذه الأثناء، بدأ دراسة مكثفة لأسس الرياضيات. نُشرت نتائج هذه الدراسة في عام 1898 في أطروحة حملت العنوان "مقالة في أسس الهندسة".

وعُين عام 1899 محاضرًا في كلية ترينيتي في جامعة كامبريدج. وفي العام التالي، ذهب إلى باريس لحضور المؤتمر الدولي للفلسفة، حيث التقى الرياضيين الإيطاليين جوسيبي بيانو وأليساندرو بادوا.

أُعجب راسل إعجابًا كبيرًا بعملهما في نظرية المجموعات Set Theory. لذا، وبالعودة إلى إنجلترا، بدأ بدراسة عمل جوسيبي بيانو "صياغة الرياضياتFormulation of mathematics"، والذي قاده عام 1901 إلى اكتشاف مفارقة راسل Russell’s Paradox.

مع ذلك، استغرق تطويره للمبدأ عدة سنين أخرى، ليقدم المفارقة في النهاية في كتابه المعروف "مبادئ الرياضيات". بعد ذلك في عام 1905، نشر عملًا آخر من أعماله الكبيرة اسمه "On Denoting". وأصبح عام 1910 محاضرًا في جامعة كامبريدج، وفي العام نفسه، قام إلى جانب وايتهيد بنشر مبادئ الرياضيات "Principia Mathematica" في ثلاثة أجزاء، ونُشر آخر هذه الأجزاء عام 1913. وقد جعله هذا العمل إضافةً إلى أعمالٍ أخرى، معروفًا على صعيد عالمي.

حين دخلت المملكة المتحدة إلى الحرب العالمية الأولى عام 1914، انضم راسل إلى المجموعة المناهضة للحرب، التي قادت حراكًا ضدها، وأُدين راسل بموجب قانون الدفاع عن الأرض Defence of the Realm Act عام 1914. ونتيجة لذلك، سُرح من عمله في كلية ترينيتي عام 1916. كما غُرم بمبلغ 100 جنيه استرليني، فرفض دفعها، على أمل أن تقوم السلطات بمحاكمته بتهمة التهرب. مع ذلك قامت السلطات بجمع المبلغ بعرض كتبه للبيع في المزاد العلني ونتيجة لذلك أُطلق سراحه.

عام 1917 لعب دورًا كبيرًا في تأسيس اتفاقية اجتماعية في ليدز، ولاقت محاضراته هنالك حضورًا كبيرًا. وفي عام 1918، بدأ يحاضر علانيةً وفي الأماكن العامة ضد دعوة المملكة المتحدة للولايات المتحدة الأمريكية للانخراط في الحرب إلى جانبها. وسُجن هذه المرة لستة أشهر. واستغل وجوده في السجن لكتابة كتابه "مقدمة إلى الرياضيات الفلسفية".في شهر كانون الأول/ يناير عام 1920، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى، أُعيد راسل إلى وظيفته في كلية ترينيتي وبدأ التعليم. وفي شهر آب، سافر إلى روسيا كجزء من الوفد الرسمي الذي أرسلته الحكومة البريطانية وأُحبط نتيجة الأوضاع السائدة هناك.وفي وقتٍ لاحق من الخريف، أخذ إجازةً من عمله وقضى هذه الفترة الزمنية محاضرًا في الصين واليابان. وعاد إلى إنجلترا في 26 آب / أغسطس عام 1921، واستقال من منصبه لأسباب شخصية، بعد ذلك بدأ الحصول على دخلة من الكتابة. وفي عامي 1922 و1923، مثل تشلسي في الانتخابات نيابةً عن حزب العمال. ومع ذلك، وبسبب تحفظ الدائرة، خسر في كلا المرتين، وفي فترةٍ لاحقة، أدار مدرسة بيكون هيل التجريبية بين عامي 1927 وحتى 1932، وذلك إلى جانب زوجته دورا.في عام 1931، توفي أخوه فرانسيس، الملقب بإيرل الثاني، وورث عنه برتراند اللقب ليصبح لقبه إيرل راسل الثالث. وفي وقتٍ لاحق قبل منصبًا في مدرسة لندن للاقتصاد وأصبح محاضرًا في علوم السلطة.

غادر راسل عام 1938 إلى الولايات المتحدة، حيث أصبح أستاذًا زائرًا في جامعة شيكاغو. وانتقل بعد ذلك إلى لوس أنجلوس، عام 1939، حيث أصبح محاضرًا في جامعة شيكاغو في لوس أنجلوس في دائرة الفلسفة. وتلقى عام 1940 تعيينًا بأن يصبح أستاذا في الفلسفة في كلية مدينة نيويورك. ولكن، ولسوء حظه، صدر حكم من المحكمة بأنه غير ملائم أخلاقيًا للتدريس في الجامعة نظرًا لوجهات نظره الليبرالية. وفقد عمله على الرغم من وقوف المثقفين إلى جانبه.

بعد ذلك، وقع عقدًا لخمس سنوات مع مؤسسة بارنيز في ميريون بولاية بنسلفانيا. ومن هذا الموقع، ألقى عددًا من المحاضرات في التاريخ والفلسفة إلى شريحة متنوعة من المتلقين. وشكلت هذه المحاضرات فيما بعد نواة كتابه اللاحق، وتردت علاقته مع مدير مؤسسة بارنيز غريب الأطوار ألبرت بارنيز، وأعلن بارنيز في شهر كانون الثاني/ يناير من عام 1943، فسخ عقده مع راسل. عاد راسل عام 1944 إلى المملكة المتحدة وانضم إلى الهيئة التدريسية لكلية ترينيتي توفي راسل في 2 شباط/ فبراير عام 1970، إثر إصابته بالإنفلونزا في منزله في بينرايندودريث، ويلز. وحُرق جسده بعد 3 أيام، ونُثر رماده فوق جبال ويلز في وقتٍ لاحق من العام نفسه

**مؤلفاته**

تاريخ الفسفة الغربية ؛ مشاكل الفلسفة؛ مبادئ الرياضيات.

**.الوضعية المنطقية**

 **المدرسة الوضعية الجديدة أو ما يمكن أن نطلق عليه باسم \* الوضعية المنطقية \* , هي الإتجاه الوحيد الذي يمثل النزعة التجريبية تمثيلا حقيقيا في الفلسفة الاوروبية في القرن العشرين للميلاد , و إذا عدنا إلى امتدادها و اصولها القديمة نجد بأنها تدين إلى المذهب الوضعي الكلاسيكي الذي مثله الفيلسوف اوجست كونت , و جون ستوارت مل, و من قبلهما المدرسة التجريبية الانجليزية في القرن الثامن عشر للميلاد . و من التيارات التيارات الفلسفية المهمة التي ساهت في ظهورها ,المدارس التجريبية الانجليزية في القرن الثامن عشر للميلاد , المدرسة الوضعية الكلاسيكية بزعامة الفيلسوف اوجست كونت. المدرسة التجريبية النقدية الألمانية . مدرسة \* نقدالعلم \* الفرنسية و التي مثلها كل من هنري بوانكارييه , و بيار دوهم ,و ايميل بوترو. نظريات برتراند راسل الفلسفية (( مذهب الذرية المنطقية )). تطورات المنطق الرياضي , و علم الطبيعة في القرن العشرين خصوصا عند البرت انشتين.
انطلقت نشاطات هذه المدرسة فلسفيا كحلقة بحث , قادها الفيلسوف \* مورتز شليك \* , تحمل اسم حلقة فيينا.
ثم تعاقبت مؤتمرات عديدة لهاته المدرسة في كل من جامعات براغ , كينجزبرغ , باريس , كوبنهاغن , كامبردج,
ومن أهم فلاسفتها , رودولف كارناب. هانز ريشنباخ. مورتز شليك. لودفيج فيتجنشتين. كارل بوبر.
انطلقت نشاطات هذه المدرسة بادئ ذي بدء منطلقا حماسيا منقع النظير , و كان فلاسفتها يعتقدون مقتنعين بالصواب المطلق لأفكارهم , حتى أن الفيلسوف هانز ريشنبخ لاحظ أن موقفهم ديني على الاصالة , بل هو كذلك موقف طائفي متعصب , بالاضافة الى ذلك السمة التحزبية التي ميزت هذه المدرسة , فهي تتجلى كمدرسة تقدس المنطق و تشيد بالعلم , و على نفس النهج سارت الواقعية الجديدة و المادية الجدلية .
و تعتقد الوضعية المنطقية جازمة بأن الفلسفة ماهي إلا تحليل للغة العلم , و ان منهج الفلسفة هو منهج علمي صارم , و اعتقد مريدوها بأن المنطق الجديد قد سلحهم بسلاح قوي , و حاسم ضد مدارس فلسفية اخرى , إلا أن هناك تطور ثالث مس هذه المدرسة تجسد من خلال كتابات الفيلسوف هانز ريشنباخ و فيها هبطت درجة الدوجماطيقية التي ميزت الوضعية المنطقية في بدايات نشاطها الفلسفي ومن أهم افكار مدرسة الوضعية المنطقية
\*ا- ليس هناك إلا منهل واحد للمعرفة هو الحواس.
\*ب- من المعلوم ان الوضعية المنطقية انفصلت عن النزعات التجريبية الانجليزية في القرن الثامن عشر , و كذلك عن الوضعية الكلاسيكية التي مثلها اوجست كونت , فالتجريبيون قالوا بان المنطق بعدي أي تال على التجربة , أما كانط فرأى بأن هناك قوانين قبلية لم تستق من التجربة و لكن و مع ذلك هي تركيبة ., أما الوضعيين الجدد فقالوا بوسط بينهما اذ رأوا ان قوانين المنطق قبلية و مستقلة عن التجربة , و لكنها ايضا تحصيل حاصل , أي أنها لا تعني شيئا , و لا تدل على شيء في التجربة .فقوانين المنطق ماهي إلا قواعد نحوية تنظم تنظيما ميسرا معطيات التجربة الحسية .
\*ج-معنى الجملة = هذه النظرية تكملها نظرية اخرى اشتهرت بها المدرسة الوضعية الجديدة هي (( نظرية القابلية للتحقق)) , إذ تعتقد هاته النظرية بأن معنى قضية يقوم في منهج التحقق منها , و ذلك ان الوعيون المناطقة يعتقدون بأننا لا نعرف معنى جملة ما الا حينما نعرف إن كانت صادقة أم خاطئة .و معنى هذا أن طريقة التحقق من المعنى ينبغي ان تتوافر في نفس الوقت مع المعنى .
\*د-إن التحقق ينبغي أن يكون بالحواس , و لا يمكن أن نتحقق إلا من الجمل الخاصة بالجسوم و حركاتها , أما الجمل المتعلقة بالامور النفسية و جمل الفلسفات الكلاسيكية و ميتافيزيقياتها لانها تعبر عن عواطف و لا تدل على شيء و ان مشكلاتها زائفة و محاولة حلها عبارة عن مضيعة للوقت.,فلا يمكن التحقق منها فهي فارغة من المعنى.
\*ه- اللغة الوحيدة التي يكون لها معنى هي لغة علم الطبيعة \*\* لغة العلم الموحد \*\*, و ان من واجب الفلسفة عندهم ان تحصر نفسها في تحليل لغة العلم باستخدام المناهج المنطقية و ما عدا ذلك فهو ميتافيزيقا فارغة من المعنى .
\*و- القضية المنطقية يجب ان تبنى وفقا لقواعد النحو و التركيب اللغوي , و هذا ما عابته الوضعية المنطقية على لغة بعض الوجوديين \*\* هيدجر الالماني\*\* حين قال بان العدم يعدم .**